

## شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (4) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه هذا جبالكم نسخ من كتاب حقوق ولاية الامور لان فيه ذكر

القصة هذه الحادثة تبين الاشعث ايه عطه اجل نقرأها صفحة اربعة وثلاثين - 00:00:00

مما ذكره ابن كثير حتى قد تكون يعني قصة متصورة والاحداث التي صارت فيها نبي نقرأ القصة لاجل ان تكون احداث الكتاب التي

نحن الذي نحن فيه يعني متصورة صفحة اربعة وثلاثين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:30

هي ملخصة من كتاب كثير للبداية والنهاية. قصة عبد الرحمن ابن فتنة عبدالرحمن ابن الاشعث. كان ابتداءه سنة احدى وثمانين

وسببها كما قال الحافظ ابن كثير وعليكم السلام ورحمة الله. خذوا من الكتاب هذا نسخة. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله وكان

سبب هذه الفتن - 00:01:20

الى ان ابن الاشعث كان الحجاج يبغضه وكان هو يفهم ذلك. ويضمر للحجاج سوء وزوال الملك عنه. ثم ان الحجاج بن يوسف نائب

الخليفة عبدالملك بن مروان على العراق جهز جيش - 00:01:50

من البصرة والكوفة وغيرهما لقتال رتبيل الكافر ملك الترك. سيأتينا ذكر رتبيل ايضا في هذه القصة قال الذي اذى اهل الاسلام وقتل

فناما منهم وامر الحجاج على ذلك الجيش ابن الاشعث مع انه كان يبغضه كما تقدم. حتى انه كان يقول ما رأيته قط حتى هممت

بقتله - 00:02:10

ودخل ابن الاشعث يوما على الحجاج وعنده عامر الشعبي. فقال الحجاج انظر الى مشيته. والله لقد هممت ان اضرب عنقه فاخبر

الشعبي ابن الاشعث بما قال الحجاج. فقال ابن الاشعث وانا والله لاجودن ان - 00:02:40

جيله عن سلطانه ان طال بي البقاء. وهذا يدل على ان كان هناك شيء من التنافس والتحاسد قال فسار ذلك الجيش بامرة ابن الاشعث

حتى وطئ ارض رتبيل. ففتح مدنا كثيرة وغنم اموالا كثيرة - 00:03:00

سبى خلقا من الكفار ملك الكفار يهرب منهم من مدينة لآخرى. ثم ان ابن الاشعث رأى لاصحابه ان يوقفوا القتال. قتال في استمرار

وجيوش المسلمين تفتح بلدان الكفار. ثم اراد ان يحول الوجهة - 00:03:20

من قتل الكفار الى قتل المسلمين. حتى قال ثمان ابن الاشعث رأى لاصحابه ان يوقفوا القتال حتى يتقوا الى العام المقبل. ولتستقر

الامور في البلاد التي فتحوها فكتب اليه الحجاج يأمره بالاستمرار في القتال. ويذمه ويعيره بالنكور عن الحرب. فغضب ابن الاشعث

ثم - 00:03:40

سعى في تأليب الناس على الحجاج. وقام والد ابن الاشعث وكان شاعرا خطيبا. فقال ان مثل الحجاج في هذا امر ومثلنا كما قال

القائل احمل احمل عبدك على الفرس. فان هلك هلك وان نجا فلك - 00:04:10

ان نجا فلك الخير. ثم قال انكم ان ظفرتم انكم ان ظفرتم كان ذلك زيادة في سلطان الحجاج. وان هلكتم كنتم الاعداء البغضاء. يعني

للحجاج. ثم قال اخلعوا عدو الله الحجاج. ولم يذكر خلع الخليفة. اخلعوا عدو الله الحجاج. وبايعوا لاميركم عبدالرحمن بن الاشعر -

00:04:30

فاني اشهدكم اني اول خالع للحجاج. هذا الاب يقول فقال الناس من كل جانب خلعنا عدو الله الحج وكانوا يبغضونه ووثبوا الى ابن

الاشعث فبايعوه ولم يذكروا خلع الخليفة. يعني اول الامر لم يخلعوا الخليفة - 00:05:00

قال وبعد بيعة الفتنة تلك تبدلت الامور لان هذه بيعة فتنة ما هي ليست بيعة يعني صلاح وخير قال تبدلت الامور ووقع ما لم يكن في الحساب فقد انصرف ابن الاشعث عن قتال الترك الكفرة وسار بجيشه - 00:05:20

المفتون مقبلا الى الحجاج ليقاتله ويأخذ منه العراق. سبحان الله. اول الشر انه قال فلما توسطوا في الطريق قالوا ان خلعنا للحجاج خلع لابن مروان يعني عبد الملك فاخلعوا امير المؤمنين فخلعوا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان وجددوا البيعة لابنه الاشعث -

00:05:40

بايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا حول ولا قوة اول ما تركوا كتاب الله وسنة رسوله بهذا الصنيع الباطل.

وهي ايش خلع الخليفة. قال فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وخلع ائمة الضلالة وجهاد - 00:06:10

ادي الملحدين فلما بلغ الحجاج ما صنعوا من خلعه وخلع امير المؤمنين كتب الى الخليفة بذلك يعلمه استعجله في بعثه الجنود اليه.

فانزعج الخليفة واهتم وسعى الناصحون المصلحون في درء الفتنة - 00:06:30

كتب المهلب بن ابي صفرة الى ابن الاشعث يحذره وينهاه عن الخروج على امامه. وقال انك يا ابن الاشعث قد وضعت رجلك في اب

طويل ابق على امة محمد صلى الله عليه وسلم. الله الله انظر لنفسك فلا تهلكها - 00:06:50

ودماء المسلمين فلا تسفكها. والجماعة فلا تفرقها. والبيعة فلا تنكثها. فان قلت اخاف الناس على نفسي فالله احق ان تخافه على من

الناس. فالله احق ان تخافه من الناس. فلا تعرضها لله - 00:07:10

لا هي في سفك دم او استحلال محرم. والسلام عليك. هذه نصيحة ابن ابي صفرة. ثم اخذ الخليفة عبد الملك في تجهيز الجنود في

نصرة الحجاج في قتاله الخارجين على الجماعة. وجعل المفتونون يلتفون على ابن الاشعث من كل - 00:07:30

جانب حتى قيل انه سار معه ثلاثة وثلاثون الف فارس. ومائة وعشرون الف راجل. مئة وعشرين الف على ارجلهم. ثلاثة وثلاثون الف

فارس. هؤلاء من من الناس الجند حتى دخلوا البصرة فخطب ابن الاشعث وبايعهم وبايعوه على خلع الخليفة ونائبه الحجاج -

00:07:50

ديال ابن يوسف وقال لهم ابن الاشعث ليس الحجاج بشيء ولكن اذهبوا بنا الى عبد الملك الخليفة لنقاتله ووافقه على خلعهما جميع من

بالبصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب. اعوذ بالله. قال الحافظ ابن كثير - 00:08:20

وتفاقم الامر وكثر متابع بن الاشعث على ذلك. واشتد الحال وتفرقت الكلمة جدا. وعظم الخطب تسعى الخرق ثم التقى جيش الخليفة

وجيش ابن الاشعث فقال القراء الذين خلعوا البيعة ايها الناس قاتلوا عن دينكم - 00:08:40

ودنياكم. قاتلوا عن دينكم ودنياكم. وقال عامر الشعبي وكان من الائمة. لكن ابن الاشعث فتنه قال قاتلوهم على جورهم واستغلاهم

الضعفاء. واماتهم الصلاة. لاحظ الاشياء التي ينظر اليها الفقيه او العالم ينظر الى هذه الاشياء فتكون هي المثيرة لنفسه. قال قاتلوهم

على جورهم واستغلاهم واماتهم للصلاة - 00:09:00

استغلاهم الضعفاء يعني يجعلون الضعفاء خدما لهم في تثبيت ملكهم وجنودا لهم. قال ثم بدأ القتال. ما بين كر وفر. كل هذا الكلام

ملخص من كلام ابن كثير. ما بين كر وفر. يقتتل الناس كل يوم ثلاث - 00:09:30

مكتوا في هذه الثلاث سنين. هذه الفتنة طولها مكثت ثلاث سنين. قال ما بين كر وفر يقتتل الناس كل يوم قتالا شديدا حتى

اصيب من رؤوس الناس خلق كثير. يعني من كبار الناس الرؤساء. واستمر هذا الحال مدة طويلة - 00:09:50

ثم كتب الخليفة الى ابن الاشعث ومن معه يقول ان كان يرضيكم مني عزل الحجاج خلعه وابقيته وعليكم اعطياتكم. يعني ان كان

نعزل الحجاج نعزل الحجاج. ادرؤوا الفتنة. وليختر ابن الاشعث اي بلد شاء يكون - 00:10:10

عليه اميرا ما عاش وعشت. يقول ابن الاشعث نعطيهم من الدنيا لكن يترك الفتنة. فلما بلغ ذلك ابن الاشعث خطب الناس وندبهم الى

قبول ما عرضه عليهم امير المؤمنين من عزل الحجاج وابقاء الاعطيات فثار الناس من كل جانب - 00:10:30

الناس اذا ثاروا ما يستطيع يفلتون من النسا. حتى هذا الامير فلتوا منه. فثار الناس من كل جانب وقالوا والله لا نقبل ذلك. نحن اكثر

عددا وعدة. ثم جددوا خلع خلع الخليفة عبدالملك. واتفقوا على - 00:10:50

ذلك كله. واتفقوا على ذلك كله واستمر القتال بين الفئتين مائة يوم وثلاثة ايام. على ما قاله ابن الاثير وصبر جيش الخليفة بقيادة الحجاج بالحرب. فامر بالحملة على كتيبة القراء الذين خلعوا الخليفة يعني اهل العلم - 00:11:10

لان الناس كانوا تبع لهم. لان الناس كانوا تبع لهم. الصواب تبع لهم وهم الذين يحرضونهم على القتال والناس يقتدون بهم. صححوها ايضا. فحمل الجيش الحجاج عليهم فقتل منهم كثيرا وبعدها انهزم ابن الاشعث ومن معه. فلحقهم جيش الحجاج يقتلون ويأسرون.

وهرب ابن - 00:11:30

ومعه جمع قليل من الناس. فارسل الحج الى سبحان الله الخليفة لما قال لهم آآ اتركوا الفتنة ونعطيك معطياتكم وكذا يعني جنح الى السلم. لكن اولئك اصابهم غرور وطغيان. فلذلك عثروا - 00:12:10

عثروا ما قبلوا الصلح. قال ففر ابن الاشعث حتى دخل هو ومن معه الى بلاد رتبين الكافر ملك الترك. فاكرمه وانزله عنده وامنه وعظمه كيدا للمسلمين. لجأ الى الكفار بعدما كان يقتل بهم ويفتح بلدانهم انظر ماذا حصل له بهذه الفتنة. من الكثرة وهكذا -

00:12:30

من يهن الله فما له من مكر. هرب ابن الاشعث بعد ان اثار فتنة اهلكت الحرث والنسل فقتل من اتباعه من قتل. واسر كثير منهم. فقتلهم الحجاج بن يوسف ارى من بقي منهم ومنهم عامر الشعبي الامام الثقة. فامر الحجاج ان يؤتى بالشعبي فجاء به حتى دخل

على الحجاج. قال الشعبي - 00:13:00

فسلمت عليه بالامرة يعني السلام عليك ايها الامير. ثم قلت ايها الامير ان الناس قد امروني ان اعتذر اليك بغير ما يعلم الله انه الحق. ووالله لا اقول في هذا المقام الا الحق قد والله تمردنا عليك وحرظنا - 00:13:30

كل الجهد فما كنا بالاتقياء البررة ولا بالاشقياء الفجرة. لقد نصرك الله علينا واظفرك بنا. فان سطوت فبذنوبنا وما جرت اليك ايدينا وان عفوت عنا فبحلمك وبعد فالحجة لك علينا - 00:13:50

قال الحجاج لما رأى اعترافه واقاراره انت يا شعبي احب الي ممن ممن يدخل علينا يقطر سيفه من دمائنا ثم يقول ما فعلت ما فعلت ولا شهدت. قد قد امنت عندنا يا شعبي. ثم قال الحجاج يا شعبي كيف وجدت - 00:14:10

الناس بعدنا يا شعبي. وكان الحجاج يكرمه قبل دخوله في الفتنة. فقال الشعبي مكبرا مخبرا عن حاله بعد للجماعة اصلح الله الامير قد اكتحلت بعدك بالسهر واستوعرت السهول واستجلست الخوف - 00:14:30

استجلست الظاهر استجلست جعلت حلما مر معنا في كتاب استجلست استوعرت قول يعني الارض السهلة صارت عندي وعرة. قال واستحليت الهم صار الهم حلو يعني وفقدت صالح الاخوان ولم اجد من الامير خلفا. يعني لم اجد من يخلف عنه - 00:14:50

ونستبدله به. كانوا مع من الاشعث شر في شر. ايضا. فقال الحجاج انصرف يا شعبي فانصرف امنا ثم شرع الحجاج في تتبع اصحابه الاشعث. فقتلهم مثنى وفرادى حتى قيل انه قتل منهم قتل منهم - 00:15:20

بين يديه مائة الف وثلاثين الفا. لا حول ولا قوة الا بالله. قتل مائة الف وثلاثين الف. منهم محمد ابن سعد ابن ابي وقاص وجماعات من من السادات. حتى كان اخرهم حتى كان اخرهم سعيد ابن جبير - 00:15:40

رحمه الله. وكان مما ممن تبع ابن الاشعث طائفة من الاعيان منهم مسلم ابن يسار وابو الجوزاء وابو من هال الرياح ومالك بن دينار فاخرجه وكان ممن خرج ايضا سعيد بن جبير - 00:16:00

وابن ابي ليلى الفقيه وطلحة بن مصرف وعطاء بن السعد وغيرهم قال ايوب فما منهم من احد صرع مع ابن الاشعث الا رغب عن مصرعه. ولا نجا منهم احد منهم الا حمد الله ان سلمه. كلهم ندموا - 00:16:20

كما يقول ابن سيرين يا ايوب السخيتاني ثم ان الحجاج كتب الى رتبيل ملك الترك الذي لجأ اليه ابن الاشعث ارسل اليه يقول والله الذي لا اله الا هو لان لم تبعث الي بابن الاشعث لابعث - 00:16:40

ان اليك بالف مقاتل. ولو اخرجتها فلما تحقق الوعيد من الحجاج استشار في ذلك بعض الامراء فاشار عليه بتسليم ابن الاشعث

قبل ان يخرب الحجاج ديارهم. ويأخذ عامة امصاره. فعند - 00:17:00

ذلك غادر ابن الاشعث فقبض عليه وعلى ثلاثين من اتباعه فقيدهم بالاصفاد وبعث مع وبعثهم مع رجل مع رسل الحجاج اليه. فلما

كانوا ببعض الطريق بمكان يقال له الرخج سعد ابن الاشعث - 00:17:20

وهو مقيد بالحديد الى سطح قصر. ومعه رجل موكل به لان لا يفر فالقى ابن الاشعث بنفسه من ذلك قصر وسقط معه الموكل به فماتا

جميعا نعوذ بالله هذه خلاصة او نهاية قصة ابن الاشعث وفتنته نعوذ بالله من شر الفتن. اردنا ان نقرأها - 00:17:40

عليكم لان الكتاب درسا الذي نقرأ فيه كتاب الصياح دكتور علي الصياح من سير علماء السلف عند الفتن آآ يدور حول احداث هذه

فتنة كلام ابن تيمية وقفنا في الدرس الماضي اه صفحة تسعة واربعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:18:10

اعد من هنا آآ قرب الناقط عندك حتى يسمع الاخوان. قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية والله تعالى لا يأمر في امر لا

يحصل فيه صلاح الدين ولا صلاح في الدنيا. وان كان فاعل جار وان كان فاعل ذلك من اولياء الله المتقين - 00:18:30

هنا للجنة فليسوا اكبر من عليهم عائشة وطلحة والزبير وغيره. ومع هذا لم يخلو من فلم يحمدهم الله عمه من القتال اعظم قدرا عند

الله. واحسن نية من غيره وكذلك اصحاب ابن الاشعث كان فيهم خلق من اهل العلم والدين. والله يغفر لهم كلهم - 00:18:50

نعم هو يقول هذه الفتنة واضح انها ما حمدت وذكرنا الكلام على هذا في الدرس الماضي ان ان ما نهى الله عن الخروج على الولاة الا

لانه شر لو كان خيرا ما نهى عنه. يقول ان الله لا يأمر بامر لا يحصل به صلاح الدين والدنيا. لما نهى - 00:19:10

عن الخروج اعلم انه شر. شيء يمنعه الله هو شر. لان الله عز وجل وصف نبيه بقوله الذين يتبعون يدعون الرسول النبي الامي الذي

يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث -

00:19:30

قاعدة هذه الشريعة لا تنهى الا عن الخبائث او عن الشر. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فعلى هذا لا يأتي شخص

ويقول والله الخروج حصل من بعض السلف او حصل او كذا او الفرقة حصلت منهم او الاقتتال حصل منهم نقول هذا لو كان -

00:19:50

خير ما نهى الله عنه. وهؤلاء الذين حصل منهم هذا الشيء من السلف كلهم ما حمد هذا الفعل منهم وبل هم نهوا عنه وندموا عليه

ندموا مما بدر منهم. نعم. وقال رحمه - 00:20:10

ومما يتعلق بهذا الباب ان يعلم ان الرجل العظيم في علم والدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى يوم القيامة البيت وغيره قد

يحصل منه نوع من الاجتهاد مقرون للظن. ونوع من الهوى الخفيف. فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه - 00:20:30

وان كان من اولياء الله المتقين. هذه قاعدة احفظها. اذا كان اخطأ لو كان يقول قد يحصل له نوع من الاجتهاد مقرون بالظن. يعني

اجتهد بسبب ظن انه يصيب الحق. ليس لانه معه دليل نصب - 00:20:50

يقول وان كان من الولاية المتقين لا يتبع. لا ينبغي اتباعه فيه. العبرة بايش؟ بالحق. بالدليل من الكتاب والسنة. وقد يكون هناك شيء

من الهوى الخفي لا نحكم دائما بانه نجزم بانه كل شخص معصوم عن الهوى الخفي لا ما نستطيع لكن ما نجزم غالب - 00:21:10

فالاحسان الظن بالسلف. لكن الامر ما فيه ننظر الى الصواب والخطأ بدليل من الكتاب والسنة. ليس لانه فلان او كذا. والامر وننظر في

جماعتهم واكثرهم على ماذا كانوا. وبالهدى الذي كانوا عليه. ومن اعجب ما - 00:21:30

تري ان يأتي شخص ويترك ما كان عليه جماعة السلف والنصوص من الكتاب والسنة ويستدل مثلا بخطأ واحد من السلف ويقول يا

اخي الخروج اذا كان الخروج خرج الحسين. هل نأتي ونقول اخطأ الحسين؟ فنخطأ مثله. هذا نعرف انه - 00:21:50

ابن عباس وابن عمر وابو سعيد بن ابو سعيد الخدري وجابر وجماعة من الناس قالوا له اتق الله وعبد الله بن الزبير قبل ذا قال له اتق

الله وانا اهو ولما آآ حصل له ما حصل قال للذي الامير عامر ابن سعد ابن وقاص ابن ابي وقاص الذي - 00:22:10

امسك به قال ارسلني الى يزيد. خلاص. ندم. هو في المعركة. قال اتركوني انا اذهب الى الشام الى يزيد. لما خرج من الشام الى

من من المدينة الى العراق كتب له كتبه اهل العراق اقدم الينا نحن معك نخلع آآ يزيد فخرج - 00:22:30

اليه فلما جاءه الجيش جيش الذي فيه عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عمر عمر ابن سعد ابن ابي وقاص اميره ومن فيه وامسكوه قال  
ارسلني الى يزيد خلاص اجعل يزيد يحكم - 00:22:50

ترك لكنهم ابوا فقتلوه. تسرعوا واباءوا بائمه. وهو من اهل الجنة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيد من سادات اهل الجنة.  
لكنه اخطأ في هذا الشيء. كغيره. هل يأتي شخص ويقول والله حصل في زمن - 00:23:10

ان ماعز الاسلمي زنا خلاص يزني الصالحون يقول يقول واحد من الصحابة اخطأ لا انا ليش؟ لان نص الكتاب والسنة على حرمة هنا  
كذلك نص الكتاب والسنة على حرمة الخروج. فهذا اخطأ ويغفر الله له وتاب. وذلك اجتهد اجتهدا ولم يصب له - 00:23:30  
واجرهم اجر. واذا اجتهد العالم واخطأ فله اجر الاجتهاد. والخطأ مغفو عنه. الخطأ مغفو عنه. لا اجعل الخطأ سبة فيه لا لا عند الله ولا  
عند رسوله ولا عند المؤمنين. الخطأ لا يجعل سبة لنا - 00:23:50

ومن الخطأ الذي هو زلة الاجتهاد وتعتمد الخطأ لا هذا سبة في الانسان لان لا يفعلها لكن يتوب منها. تعمد الخطأ الذي يأتي وخطأ بنص  
بالكتاب والسنة. ويأتيه بينا كالذنوب التي - 00:24:10

قال هذي لا سبة عليه لكنه يتوب منها. عليكم السلام. فاذا تاب منها لا يسبها لا يعير بها. وهكذا فيقول الشيخ اعد الكلام الكلام هذا  
جميل كلام شيخ الاسلام. اي نعم. فيما يتعلق بهذا الباب. ان يعلم ان الرجل العظيم في العلم والدين من - 00:24:30  
والتابعين ومن بعدهم الى يوم القيامة. اهل البيت وغيره. قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقرونا بالظهر. ونوع من قال الخطيب  
فيحصل بسبب ذلك ماذا ينبغي اتباعه فيه. وان كان من اولياء الله متقين. نعم. ومثل هذا اذا - 00:24:50

يصير فتنة للطائفتين. طائفة عظيمة فتزيد تصويبا. فتريد. فتريد تصويب ذلك الفعل واتباعه عليهم تدم فتجعل ذلك قادما في ولايته.  
وتقواه بل في بري وكونه من اهل الجنة. بل في ايماني حتى تخرجه - 00:25:10

وعن الايمان وكلا هذين الطرفين. صحيح؟ من يأتي ويقول انه خلص اذا هو رجل صالح وولي من اولياء الله اذا الصواب صواب  
هذا غلط لانه ليس معصوما يخطئ ومن تأتي وتأتي الاخرى الذين يذمون ويجعلونها وهذا اسقاطا لولايته هذا غير صحيح -

00:25:30

رجل صالح اخطأ. وهكذا كيف تعامل الناس. كيف يتعامل الناس الصحابة كيف تعاملوا في الفتنة التي كانت بين الصحابة. اولياء الله  
تقاتلوا اجتهدا فيه منهم واخطأ من اخطأ هل ذمهم؟ هل ذم بعضهم بعضا بهذا الخطأ؟ لا. هل ردوا روايتهم - 00:25:50

قالوا لا تقبل روايتهم لا. يعني يعلمون انهم انها اجتهد خاطئ. حتى بعد ذلك اصحاب هذه الفتنة من الاشعة الذين بقوا بعد ذلك لا  
زلنا نحن الان مرويات الشعبي مرويات عطاء ابن السائب ومرويات سعيد ابن جبير وتفسير سعيد ابن جبير ائمة ما - 00:26:10

قلنا والله هؤلاء اهل بدع وانحرفوا وضلوا وكذا وكذا لا. لانهم الذي وقع منهم اجتهد خاطئ. وهذا ويحصل بين اهله من اهل العلم  
كذلك هذا الشيء اذا كان محل اجتهد خاطئ فيبقى في حل اجتهد الخاطئ. يخطئ يقال خطأ. لا يعني هذا فسق وخجور خروج -

00:26:30

من السنة والجماعة الخروج من من آآ ولاية الله لا. ما دام انها في مجال الاجتهاد لكن خطأ ما يقال والله صواب وكذا ولان لا غلط  
يقال انه مخطئ. الحق هكذا - 00:26:50

نعم. ستة ان كثيرا ممن خرج على الحجاج كانوا يكفرون قال الشعبي عن الحجاج اشهد انه مؤمن بالطاغوت كافرا بالله. يعني  
الحجاج. واضح؟ اللي بعثهم على الخروج به انهم رأوه انه كافر. ليس فقط لجوره لكفره. لما رأوا منه من الاشياء التي يكفرونه بها -

00:27:10

ومر معكم تعامله معه بحق الولاية لما قرأناها قبل قليل. ايش يعمل بهذا؟ خلاص ولايته اضطرارية. السمع له اضطراري فيعامله  
معاملة الامير. نعم. قال ابن الحجاج ابن يوسف. ومن اهل العلم طائفة تكفروه. وقد ذكرنا اخباره في كتاب مفرد - 00:27:40

قال ابن حجر وكسره جماعة منهم سعيد ابن جبير ومقاعده مجاهد وعاصم ابن النجوم النخعي يمر معنا انه من اهل الكوفة الذين لم  
لم يخرجوا عليه. مع انه يكفر ابراهيم النخعي. مر معنا انه قال لم لم يسلم من فتنة ابن الاشعث الا من اهل الكوف الا ابراهيم النخعي



- 00:28:10

ومطرف. ومع ذلك ما خرج عليه وهو يكفره. لانه يرى ان الفتنة فتنة الخروج اعظم من قضية انه انه يعني هذا الكافر يتحمل امره واهل الاسلام على اسلامهم وهو كما قال الحسن البصري استعينوا بالله عليه بالدعاء واستعينوا لربكم. نعم. ومجاهد وعاصم. ومجاهد

- 00:28:30

عاصم الذي نقرأ بقراءته من القراء ها عاصم ابن ابي نقرأ قراءة حفص عن عاصم من القراء السبع كان يرى انه كافر هل نقول والله عاصم وجود تكفيري يا جماعة. هذه القضية الان اصبح هذه قضية الاعيان تكفير العين المعين. هذه ترجع الى اجتهاد في حال -

00:29:00

رجل يعني الحجاج الان هؤلاء هل نقول والله النخعي سعيد بن جببر ومجاهد؟ والشعبي هؤلاء تكفيريون؟ حاشا والله ولهم خوارج كفروه. لان هذا الرجل اتى باشيء الاجتهاد فيها انها كفر. وانه اقيمت عليه - 00:29:30

الحجة كفروه منها سخر سخرة من قراءة ابن مسعود. ويقول انها رجز من رجز هذيل ومنها تأخير صلاة الجمعة حتى العصر يخرج الجمعة حتى صلاة العصر. وقتله للأعيان الى اخر ذلك - 00:29:50

فهذا من من مما حملهم على على تكفيره. هذه قضية معينة. نعم هو تكبيري له لم يخرجوا عليه حتى ظنوا ان الشوكة لهم. ظنوا ايضا انه لان من شروط الخروج على الكافر - 00:30:10

الحاكم الكافر ايش؟ الغلاء الظن ان ازالته بلا بلا ظرر فظنوا ذلك واخطأوا. اخطأوا هذا الظن نعم. لنشترط العلماء على الكافر على جواز الخروج على الحاكم ان يكفر الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم فيه - 00:30:30

من الله برهان حيث ان ما يكون ظن ايضا كفر وبائح وفيه برهان ما هو ظن ولا هو خفي ان يكون بانحا هو ان يكون فيه برهان.

اضافة الى هذا الشرط ان ان يكون ازالته بلا ظرر. وهؤلاء المر معنا في - 00:30:50

قصة الظرر الهائل الذي عاد على الاسلام وعلى المسلمين. ومثل ما ترون الان الظرر الذي حل بالناس في الشام في بلدان خاصة اذا كان الازالة ليس وراءها اصلاح. الازالة الله! ليس وراءها اصلاح في ليبيا وفي في الشام في بلدان هذه وش اصلاح اللي صار بعدها؟ في

تونس هل حكم - 00:31:10

الكتاب والسنة هل جاء بعمر بن الخطاب؟ او علي بن ابي طالب وعين اميرا على المؤمنين هل حكم الكتاب والسنة قوانين وشر كما هو تبديل شر بشر او باشر منه. وقتل سلب وذهاب الانفس - 00:31:40

ما هو محترم من اموال الناس نعم. ومع تكبير له لم يخرجوا عليه هل تظن ان الشوكة لهم وان عندهم من القدرة والقوة والعصبية ما يتفوقون به على الحجاج؟ عصبية يعني عصبية - 00:32:00

القبلية فيما بينهم والتآخي بحيث لا يتفرقون. نعم. حتى وقع ما لم يكونوا يحتسبون. ومما تقدم يعلم حجما حجم هذه الفتنة واسأل الله على الامة الاسلامية بتلك الحجة وان من نجا منها فقد نجا من فتنة عظيمة مظلمة - 00:32:20

تلبس فيها كثيرون اريد احق للحافظ للعجمي للحافظ العجلي ثوبها ايوه وهو يترجم ان يقول لم ينجو من فتنة ابن الاشعب بالبصرة الا رجلان مطرف بن عبدالله محمد بن سيرين - 00:32:40

هناك ان تتصور في القارئ الكريم لو انك كنت في ذلك الزمان ماذا سيكون موقفك؟ نسأل الله العفو والعافية. صحيح معه خمس مئة قارئ من اهل العلم. خمس مئة طالب علم والناس والامم ليس بالسهل - 00:33:00

ليس بالسهل الانسان انه يملك نفسه في تلك الامر. الحمد لله العافية والسلامة. نعم. ومن هنا ان هذه الفتن المعاصرة التي نعيشها

الحق بالباطل على كثير من الناس. وكان حقا على كل مسلم والامر كذلك - 00:33:20

يتأنى ولا يتعجب ويشاور اهل العلم الذين جمعوا بين القوة العلمية والقوة العملية. وسيأتي قول مطرب اتى على الناس زمان خير في دينهم متسارع. وسيأتي على الناس زمان خيرا في دينهم المتأمل. الله اكبر. يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:40

خير في دينهم المتسارع المتسابق الى الخيرات. لانه كان زمان خير فيسابقون الى خير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر

والذي يأمرهم هو النبي عليه الصلاة الان يقول زمان لا الخير المتأني الذي يتأني حتى يرى ما الامر فيه. وهذا الصحيح نعم -

[00:34:00](#)

الكلام العظيم لشيخ الاسلام ابن تيمية عن فتنة ابن الاشعث عن مفاصد الخروج على السلطان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الامكان. كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال النبي صلى الله - [00:34:20](#) اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ويعلمون ان الله تعالى بعد محمد صلى بصلاح العباد بالمعاشر ونهى عن الفساد. واذا كان الفعل فيه صلاح وفساد رجح الراجح فيها. واذا كان صلاحه - [00:34:40](#)

اكثر من فساد رجح وفعله. وان كان فساده اكثر من صلاحه رج عوتره. نعم. قال فيه الفعل فيه صلاح وفساد رجح الراجح منهما يعني اما الراجح من فعل الصلاح من فعل الواحد يعني الذي لا يمكن اما - [00:35:00](#) يفعله او يتركه الشيء الواحد. رجح الراجح منهما الراجح يعني. اما فعل الاصلح اذا كان صلاحه اكثر من فساد او ترك الفساد اذا كان الفساد اكثر من الصلاح. في ترك الفساد مع ترك - [00:35:20](#)

الصلاح الذي فيه وفي هذه الحالة يصبح تركه هذا الصلاح واجبا. ترك هذا الصلاح واجبا. مثل ما قال ارجع اليهما فاضحكما كما ابكيتهما في الجهاد. الذي جاء قال اتيتك او مهاجرا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتركت ابوي شيخين - [00:35:40](#) هان يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكما كما ابكيتهم. فالصلاح هنا ان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد معه. هذا صلاح لا شك فيه. لكن الذي يقابله ابكاء الوالدين والعقوق بهما. فامر به بترك تلك المفسدة. ودرء تلك المفسدة - [00:36:00](#)

مع ما يتضمن هذا الترك من ترك الهجرة وايش؟ والجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا هو. فيصبح احيانا اذا تعارض هذه القضية يصبح تركه ترك عفا ترك الصلاح صلاح. ترك الصلاح صلاحا يصبح صلاح - [00:36:20](#) نعم. وبالعكس بالعكس اذا كان الفساد اقل. نعم ومثله اذا تعارض مصلحتان احدهما اكبر من الاخرى يفعل الاكبر. ومثله اذا تعارضت مفسدتان احدهما اكبر من الاخرى. يترك الاكبر ويفعل الاصغر اذا لم يجد الا ذلك. وشيخ الاسلام له رسالة في هذا اسمها الحسنة والسينة. موجودة في مجلد العشرين - [00:36:40](#)

من الفتاوى. نعم. ارسلناها للمطبعة من مدة ما جاءت الى الان. طمأنة وعليها تعليق مقارنة مع الاخوان في دروس سابقة. نعم. تابع. فان الله تعالى بعث رسولا لتحصيل المصالح وتكريمها. نعم. وتعظيم المفاصد وتقليدها. يعني اذا اذا حصلنا تحصيل المصلحة من اصلها - [00:37:10](#)

فاذا كانت الاصلحة موجودة نكملها امر بتكملة. وكذلك المفاصد تعطيلها من اصلها. فاذا لم يمكن تعطيلها كليا ايخففها يقللها. يقلل الشر. نعم. واذا تولى خليفة من الخلفاء كيزيد عبد الملك المنصور - [00:37:40](#) فاما ان يقال يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يولى غيره كما كان كما يفعله من يرى الصيف فهذا رأي فاسد مليار السيف يعني من الخوارج والمعتزلة. اذا جاءنا امير مثل هذا هؤلاء فيه فساد وفيه ظلم - [00:38:00](#) نمعه ماذا نصنع؟ يقول اما ان نمعه كما يقوله من يرى السيف فهذا فساد ايوه فانه فهذا اعظم من مصلحته. وقل من خرج على امام ذي سلطان ملة كان ما تولد على فعله من الشر اعظم مما تولد من الخير - [00:38:20](#)

كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة وكم للأشعث الذي خرج على عبد الملك في العراق. الذين خرجوا على يزيد بالمدينة افسدوا افسادهم وبسببهم لحق المدينة ضرر عظيم جيش الشام اتى وافسد في المدينة. ونهاهم عبدالله بن عمر نهاهم ونهاهم ابو سعيد لكن - [00:38:40](#)

هم ابو عبد الله ابن مطيع ابى واغتر بنفسه وبمن معه من اهل المدينة واغتروا معه وخلعوا يزيد ابن ابن معاوية فجاء ارسل لهم جيشا عات بالمدينة فسادا. نعم. وما حمدوا وما - [00:39:00](#)

حميد مقامهم وما حمدهم السلف. على هذا الصنيع لا هم ولا جيش المدينة الشام. جيش الشام افسد. وهؤلاء افسدوا في هذا الصديق هذا العمل الخروج نهاهم الصحابة لكنهم ابو. نعم. وامثال - [00:39:20](#)

وغاية هؤلاء اما ان يغلبوا واما ان يضربوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عافية. سبحان الله. هؤلاء الخوارج اما ان يغلبوا واذا غلبوا تملكوا ما يدوم ملكهم. يزول ملكهم الخوارج ليس لهم مملكة دائمة. فترة ثم - [00:39:40](#)

نعم. فان عبد الله ابن علي و ابا مسلم هما اللذان قتلنا فرقا كثيرا وكلاهما قتله ابو جعفر. سبحان سبحان الله. هم الذين اتوا وخرجوا على الدولة بني امية ومع ذلك ما تمكنوا من الملك. ذهب ما استفادوا شيئا. عليكم السلام ورحمة الله. نعم - [00:40:00](#)

واما من حرة ابن الاشعث وابن مهند وغيره. فهزموا وهزموا اصحابهم فلا اقاموا دينا ولا ابقوا دينا. دنيا دنيا اي نعم. وكان الحسن البصري يقول ان الحجاج عذاب الله فلا تدفعوا عذاب الله - [00:40:20](#)

ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع فان الله تعالى يقول ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. الله اكبر شف شف الذي جعل جعله الله اماما بعد ذلك. نعم. وكان افاضل المسلمين ينهم عن الخروج والقتال في - [00:40:40](#)

كما كان عبد الله ابن عمر وسعيد ابن المسيب وعلي ابن الحسين وغيره ينهون عام الحرة عن الخروج على اليوسف وكما كان الحسن البصري ينهون عن الخروج بفتنة من الاشهر. ولهذا استقر اقوال السنة على ترك القتال في الفتنة. يعني استقر بعد - [00:41:00](#)

حصل اشياء مما من اهل السنة مثل اصحاب الحرة مدينة واصحاب آابن الاشعث وما حصل من الحسين بعد ذلك اهل السنة والجماعة عرفوا ان هذا الطريق خاطى تبين لهم وان ما سلكه هؤلاء من السلف - [00:41:20](#)

خطأ ولذلك ذكر آابعضهم قال وهو مذهب قديم للسلف يعني لافراد من السلف مذهب قديم ليس مذهب قديم لعامة لا هذه جملة يذكرونها عن ابن حجر لما ذكر قضية في الرجل اسمه الحسن - [00:41:40](#)

بن صالح بن حي من فقهاء العراق وكان يرى السيف يرى الخروج وكان وكان عالما جليلا وهو شيخ وشيخ طائفة الا انه كان السلف ينهون عنه ويحذرون منه الثوري عبدالرحمن بن مهدي - [00:42:00](#)

والامام احمد وجماعات ينهون عنه. ويبعدونه لانه يرى هذا المذهب. هذه مشكلته في هذه القضية. فلما ترجم ابن حجر ذكر هذا الشيء ان المعيب الذي اعيب عليه انه يرى الخروج على ولاية الجور. فقال ابن حجر جملة قال وهو مذهب قديم للسلف - [00:42:20](#)

هذه الجملة ينبغي ان تفهم ليس مقصودها انها مذهب عامة السلف لا انه كان هناك من السلف من اخذ بهذا القول وهو وقديم مهجور هو قضية اصحاب ايش؟ ابن الاشعث الذين اجازوا الخروج رأوا انه وهو مذهب ندم عليه اصحابه - [00:42:40](#)

وما حصل من اهل الحرة في المدينة الذين خرجوا على يزيد ايضا وما حصل من الحسين لما خرج على يزيد ايضا هذه هي الذي يعنيه وليس مذهب مذهب اهل السنة والجماعة. لا. نعم. وعجيب من يأتي لهذا الشيء - [00:43:00](#)

لما يذكر الاقوال والخلافات يذكر مثل هذا القول على انه قول قول آاكذا ومذهب هذا قول مهجور. قول المهجور الذي رجع عنه اصحابه وتبينت دلالة الكتاب والسنة على خلافه ما ينبغي ان يعد قولاً يعتبر له قيمة لان القول اذا ذكرته في الاقوال الفقهية - [00:43:20](#)

كأنك تقول من اخذ به فلا بأس عليه. لانه قول معتبر وهذا غير صحيح. هذا قول مهجور خطأ ما ما يقال هل يأتي شخص ويقول مذهب قديم للسلف ان ان الرجل التقي الصالح - [00:43:40](#)

المؤمن يجوز ان يشرب الخمر؟ هذا قال به اخطأ من السلف وقال به بعض الصحابة. قدامة بن مظعون. ماذا صنع عقد عثمان ابن وشرب الخمر وجيء به قال الم يقل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح في مطاعم اذا ما اتقوا - [00:44:00](#)

وامنوا واحسنوا. قال ويحك لو اتقيت الله ما شربت الخمر. فهم الآية خطأ. الآية نزلت بعد تحريم الخمر مات من الصحابة من كان يشرب الخمر قبل تحريمها. فجاء بعض الصحابة وقالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا - [00:44:20](#)

وكانوا يشربون الخمر قبل تحريمه. فانزل الله هذه الآية. قال اولئك اتقوا الله واحسنوا بذل. ليس عليهم جناح في مطاعم. فيما طعم. ليس المعنى ان الرجل الصالح يجوز اشربوا الخمر هل نأتي ونقول مذهب عبد العثمان ابن مظعون مذهب قديم للسلف؟ يأتي قول نرجح نذكر الاقوال القول الاول كذا والقول الثاني مذهب عثمان ابن - [00:44:40](#)

اه قدامة ابن مظعون هذا غلط ما احد يقول بهذا الشي. ولذلك تعجب ان بعض الناس يذكر هذا وهذا يدل على ان في نفسه من



تخفيف الشر تهوين مثل هذه الاشياء لا الشر شر ما يهون ولو فعله من فعله الم يقل - [00:45:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاءكم وامركم جميع على رجل واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان هذا في صحيح مسلم كائنا من كان ايش معناته كائنا من كان يعني لو كان ايش من اصلح عباد الله من اعلمهم ما دام انه خالف - [00:45:20](#)

هذا الاصل يستحق القتل. يستحق القتل. يعني لا يهون الشر ويخفف كأن من يقع فيه رجل عظيم. رجل عظيم يعتذر له ويخطأ لذلك عمر رضي الله عنه ما جامل ابن مظعون - [00:45:40](#)

قام عليه الحج جلده مع انه يعرف انه اخطأ باجتهاده. نعم ولهذا استقر امر الله في السنة على ترك القتال في فتنة الاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فصاروا يذكرون - [00:46:00](#)

في عقائده ويأمرون بالصوم على جور الائمة وترك قتالهم. وان كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من اهل العلم والدين وباب قتال اهل البغي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يشتغل بالقتال في الفكر. واضح. لما يأتي بكلام على قتال اهل البغي بعض - [00:46:20](#)

بعض الناس يقول هذا من اهل من الفتنة لا اهل البغي يقاتلون. لان اهل البغي الذين خرجوا على الامام العادل. يقاتلون مع يجب نصرته ظدهم لان هؤلاء بغاة ما نقول والله هذا فتنة لا نقول هؤلاء طغاة يجب قتلهم خاصة الخوارج الم يقتلها - [00:46:40](#)

المسلمون مع علي بن ابي طالب وهم يدعون اولئك يدعون الاسلام وكذا. قتلهم ويجب عليهم نصره امير المؤمنين. ولم يقل الله عز وجل فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا يأتي شخص ويقول ان هذا من من الفتنة. لا

ليس من الفتنة. لكن له ضوابط - [00:47:00](#)

الشرعية تظبط له ظوابطه الشرعية التي تتكلم عليها العلماء تظبط نعم. نعم. ومن تاب والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب واعتبر ايضا اعتبار اولي الأبصار علم ان الذي جاءت به النصوص النبوية خير الأمور. الله اكبر - [00:47:20](#)

وهذا كله مما يبين ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر على جور الائمة وفتح قتالهم والخروج عليهم هو اصلح من دونه الله اكبر. ولهذا صلى الله عليه وسلم على الحسن بقوله ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ولم

يثنى على - [00:47:40](#)

ولم يثنى. ولم يثنى على احد باب قتاله في فتنة ولا بخروج على الائمة. ولا نزع يده من طاعة ولا مفارقة للجماعة ما اثنى عليهم اثنى على الذي ترك الفتنة واراد اخماد الفتنة وهو الحسن. نعم. الى - [00:48:10](#)

قاله هذا الامام الخبير رحمه الله ونحن في هذا الزمان لحاجة لمثل هذا الكلام المشرق المبني على الكتاب والسنة والسنة احسنت نقف عند هذا نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم ويجزي مؤلف الكتاب خيرا على هذا الجمع الطيب - [00:48:30](#)

نسأله التوفيق والسداد نكمل ان شاء الله في الدرس المقبل - [00:48:50](#)